

مدخل إلى مراقبة التسيير

1. تعريف مراقبة التسيير

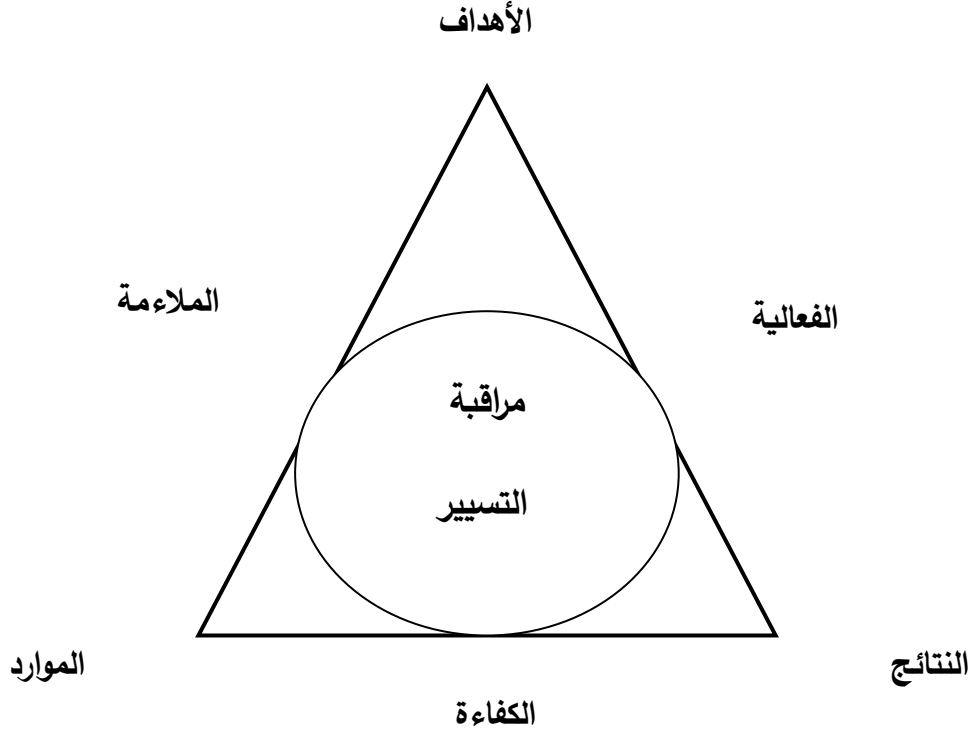
ارتبط مفهوم مراقبة التسيير بعد الحرب العالمية الثانية بمرحلتين، مرحلة مراقبة الأعمال (تحكم العرض في الطلب) تليها مرحلة مراقبة النتائج، حيث شهدت الفترة هيمنة الشركات الأمريكية الكبرى مع سهرها على تحقيق أهدافها **بكفاءة وفعالية** بالاستخدام الأمثل للموارد المتاحة من خلال جملة من الوسائل مثل المحاسبة التحليلية والموازنات التقديرية والتقارير المالية التي تهدف إلى قياس وتقييم الأداء.

عرف ANTHONY N.ROBERT مراقبة التسيير في هذه المرحلة بالمسار الذي من خلاله يتأكد المديرين من أن الموارد استلمت واستعملت **بفعالية وكفاءة** من أجل تحقيق أهداف المنظمة.

وقد ارتبط تطور مفهوم مراقبة التسيير بالتطورات التي شهدتها بيئة المال والأعمال في مختلف المجالات، مع اشتداد حدة المنافسة الراجعة عن الشمولية بفعل التطورات التكنولوجية وتسارع وتيرة الإبداع التكنولوجي.

ترتكز مراقبة التسيير على ثلاثة مفاهيم أساسية يمكن توضيحها من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 01: أسس نظام مراقبة التسيير (مثلث مراقبة التسيير)



Source : H.Loing&Y.Piqueux, le contrôle de gestion, ellipes, paris, 2001 , p 06.

يمكن شرح المفاهيم التي يركز عليها نظام مراقبة التسيير كما يلي:

الفعالية: تعني مقارنة النتائج بالأهداف (الهدف/النتيجة)

الكفاءة: تعني مقارنة النتائج بالوسائل الموارد المستخدمة (التكلفة/النتيجة)

الملاءمة: هي مقارنة الوسائل المتاحة بالأهداف المحددة (توافق وتلاءم الموارد والأهداف)